

السعودية تتنصل من وعودها بخفض الإنتاج... ومخاوف من انهيار أسعار النفط

The screenshot shows the Financial Times homepage with a prominent article titled "Saudi Arabia sets high bar for Opec supply deal". The article discusses how the oil cartel's de facto leader is pressuring Iran and Iraq to accept larger production cuts. Below the article is a photograph of an oil refinery at sunset with two flares. The OPEC logo is overlaid on the image. A small watermark for "www.alhramain.com" is visible in the bottom right corner of the photo. The top navigation bar includes links for HOME, WORLD, UK, COMPANIES, MARKETS, OPINION, WORK & CAREERS, and LIFE & ARTS. There are also "Opec" and "Add to myFT" buttons.

من لندن-البحرين اليوم

قالت صحيفة "فاينانشال تايمز" في عددها الصادر اليوم الإثنين (28 نوفمبر 2016) إن السعودية رفعت سقف شروطها لخفض إنتاجها من النفط، قبيل اجتماع حاسم للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، المقرر عقده يوم الأربعاء المقبل في العاصمة النمساوية فيينا.

ونشرت الصحيفة تقريرا بقلم "أنيلي رافال وديفيد شيبارد" بعنوان "السعودية تحدد سقفاً عالياً لاتفاق حول إمدادات أوبك" وجاء فيه أن السعودية وضعت شروطاً جديدة أمام أي اتفاق لدول المنظمة لخفض إنتاج النفط ، في مسعى لرفع أسعار النفط العالمية.

وأوضحت الصحيفة أن السعودية عرضت خفض إنتاجها من النفط البالغ 10.5 مليون برميل يومياً بنسبة 4.5 % لكنها اشترطت تجميد إيران لأن إنتاجها عند 3.8 مليون برميل يومياً، وأن يقبل الأعضاء في المنظمة بأرقام الإنتاج التي يحددها طرف ثالث، وأن تتعاون روسيا لخفض الإنتاج.

ومن جانبها ترى إيران أن على السعودية وحلفاؤها الخليجيين أن يبادروا لخفض الإنتاج لأنهم بادروا إلى رفعه على مدى العامين الماضيين.

وتسعى الدول الـ 14 الأعضاء في منظمة أوبك إلى التوصل إلى اتفاق للحد من الإمدادات النفطية، ولأول مرة منذ الأزمة المالية الناجمة عن تراجع أسعار النفط منذ عامين، والتي ضربت اقتصادات الدول الأعضاء في المنظمة وبضمها السعودية.

وتوقع مراقبون أن تنهار أسعار النفط في حال عدم توصل المنظمة إلى اتفاق لخفض الإنتاج بمقدار

مليون برميل يومياً، محدثّرين من إنهيار أسعار النفط إلى ما دون 40 دولار في حال فشل الدول الأعضاء في المنظمة في التوصل إلى اتفاق يوم الأربعاء المقبل. وتوقع محللون إقتصاديون أن تنخفض الأسعار إلى ما دون 30 دولاراً مطلع العام المقبل.

وعلى هذا الصعيد اتهمت إيران السعودية بـ"التراجع عن وعود سابقة" بخفض الإنتاج، جرى الإتفاق عليها خلال الاجتماع التشاوري للدول الأعضاء في الجزائر الشهر الماضي.

وعلى جانب آخر يصر العراق على عدم خفضه لإنتاجه النفطي على خلفية تكاليف الحرب الراهنة التي يخوضها ضد الجماعات الإرهابية.

يذكر أن أسعار النفط العالمية إنخفضت بنسبة أكثر من 60% عن مستوياتها في العام 2014 والتي بلغت 115 دولاراً للبرميل الواحد، وذلك إثر إغراق السعودية للسوق بالنفط، في مسعى فسره مراقبون أنه يهدف إلى ضرب إقتصاديات عدد من دول المنطقة وفي مقدمتها إيران والعراق.